مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 02 (16) 2024/04/15
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

صناعية التماثل الاغترابي الاكاديمي :" الصيغة النضامية للمضايقة "

إسمهان بلوم [1] *
جامعة الحاج لخضر باتنة [1]
Ismahane.beloum@univ-batna.dz
مليكة عرعور [2]
[2]جامعة الحاج لخضر باتنة 1
malika.araour@univ-batna.dz

تاريخ الارسال : 2024/01/10 تاريخ القبول: 2024/02/15

ملخص:

نسق سلطوي مشخصن ، تسيس ،دوغمائية اكاديمية هي منطلقات رائجة في الفكر السوسيولوجي الراسم لفضاء مضلة المعرفة الاكاديمية التجريدية بل العينية في رصد تلك التحديات والاشكالات المبلورة لهوية النسق الجامعي العربي المستلب لفكر ،انفعال وسلوك الفاعل الاكاديمي ، لتغدو المهمات المضمرة لفحوى هذه الورقة البحثية الموسومة ب" صناعية التماثل الاغترابي الاكاديمي " لايكمن في رسملة دلالية قوامها خانية تصلب عدمية تضعنا كفئة باحثة خارج قوقعة السياق الابستيمي بل هي تأسيسية لسؤال الاستثناء والازعاج للعصب المهيمنة التي تخفي الواقع المهترئ والمتحرك زيفا بستار مؤدلج يحمل لواء سياسة الرقمنة والريادية ،فبعيدا عن تغريب مفهوم الاستغلالية والمضايقة الاكاديمية واقصاءها كسياق لاادلجة عن التداول الاكاديمي نحاول المكاشفة واعادة تصور الحياة الاكاديمية الجزائرية خصوصا والتي يلعب فيها الاكاديمي ادوار الهشاشة " المتهكم ، الصامت ، والملتزم اغترابيا "

الكلمات المفتاحية: المصايقة االاكاديمية ،التهكم الاكاديمي ، الصمت الاكاديمي ، التعصب الاكاديمي

* **المؤلف المرسل:** اسمهان بلوم، **الايميل:** ismahane.beloum@univ-batna.dz

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

استهلال:

عقلنة، رشدنة، انسنة، فاخلقة النسق الجامعي هي منطلقات تكاشف عن طبيعة الممارسات التسيسية العامدة في أسسها ومصادرها إلى تأسيسية لعقلنة علاقاتنا بالعلم والتقانة بإعادة إنتاجهما على ظروف التنمية المضمنة لتصورات مضمرة اتجاه الفئة الاكاديمية " هيئة التدريس " قوامها بوتقة الفكر والتنمية تكاشف المنطلقات العينية لواقعية الانساق الجامعية كممارسة عن نوافذ ابستيمية وملموسة لواقع موقعيه الفئة الفاعلة " الاساتذة " والتي تنوحوا على مدارج الاستيائية ، الاشمئزاز والتهكمية نتيجة اعتقاديتها لافتقار هذا النسق لمنطلقات العدالة ، النزاهة بل والانسنة

أن الهدف من هذه الضمنية يعد محاولة رائجة في الفكر السوسيوتنظيمي الرامي في مضامينه العينية لبناء ثقافية التماثل التنظيمي وكبح ثقافة الالتزام الانسحابي والاغترابي للأستاذ الجامعي لبناء فتعزيز كل آليات الحس الجامعي الفاعل من خلال تأسيس لمنطلقات بيئة إنسانية جامعية قوامها احترام شخصية الأستاذ كدعامة أخلاقية لتعزيز انتمائيته الانفعالية والمعيارية .

أولا: المضايقة الاكاديمية " مساءلة مفهمية

فهم ان تكون تدميريا تخريبيا ، يعني المرور من الفردي الى الجمعي "عبد المالك سيزير

تمثل جذور المضايقة في السياق السوسيولوجي خصيصا روافد ابستيمية وكمنوال كافي موجه لجهود الاكاديمين في حقل المعرفة الاكاديمية ،يرسمل هذا المنوال سلامة بل الحنكة المنهجية والاصالة التجريدية والعينية لكي يلج التحليل بل التفكير بمختلف ضروبه دوره في التعامل مع التخصيص المفاهيمي المتعلق بالمضايقة نسق وبناءا ،تفكيرا وفعلا، تجريد وممارسة داخل انساقنا الجامعية .اعتبارا من كينونته الراسمة للتعددية اللفظية : وهذا ماتكاشف عنه معطيات الترسيمة التالية :

ترسيمة رقم 1 " توضح السياق العلائقي بين الترسانة المفهمية والهدر الاكاديمي

المصدر: الباحث

ان جذر المسألة المفهمية كتجريد شمولي خصوصي "للمضايقة" يجعلها من اهم الدلالات ذات الحمولة المكثفة في دلالاتها وهذا ماجعلها وكانها من جنسية الحال المرتحل كثر ترحالها واقلمتها في وضعيات نسقية صعب فصلها عن بعضها بعض)*لكن رغم ذلك فإن اعادة الاعتبار لمفهوم المضايقة ضمن سياقات مخوصصة وموضعة " النسق الجامعي " لايكون الا من خلال طرح منظورات جديدة اكثر ملموسية تتقاطع فيها مختلف الدلالات داخل قاعدة ركينة تجعل من الاكاديمي كشخصية مهدورة اي ملتزمة اغترابيا وفق المنطقية الاتزيونية لعل الحديث كسياق استباقي لكينونة الاستبداد الاكاديمي" كتفرد وتسلط وتكميم للافواه" كتاويل تجريدي بل عيني والكاشف عن كينونة لغوية قوامها " غرور المرء برأيه والانفة من قبول النصيحة او الاستقلال في الرأى وفي الحقوق المشتركة واما على السياق المنظمي والاكاديمي تحديدا " فالمستبد يتحكم في شؤون الكادميين بارادته لاارادتهم ويحاكمهم بهواه لابشريعتهم ...اي تصرف فرد او جمع في حقوق الفاعلين بلا خوف تبعة " (مصطفى حجازي 2005ص77)

*الاسم يجمع بقدر مايفرق وهو يجمع من حيث كينونته كدال اذ الملفوظ هو واحد في ذاته ، من هنا يستمد الشئ هويته من اسمه بالدرجة الاولى ولكن الاسم يفرق من حيث وظيفته الدلالية اذ المعنى هو محل التباس واختلاف ولا يمكن من ثم حصره او استقصاؤه بل كل حكم عليه ينكشف عن تناقضه ولامعناه

الغرض من هذه الكينونة هو عكس ارتباطات متنوعة كبنية علائقية خاصة مع الاكاديمي المهدور "كمنتج "حيث يتلاقيان على مستوى هدر الحقوق الفكرية والانفعالية والسلوكية على قائمة المكانة والمسؤولية .

ارست الطروحات السيكولوجية للاستبداد الاكاديمي على مستوى الثلوث " نزوة السطوة،النرجسية والانا المثالي" القواعد الابستيمية الركينة للمفهوم الذي شكل محورا مركزيا مع الذات وصورتها والعلاقة مع الاخر "انها سيكولوجية تشكل الدافع الدينامي الذي يدفع الى التسلط والتفرد "'(مصطفى حجازي 2005ص80)

وفي نفس السياق الذي يتظم تلك المفارقة التي تحكم طريقة التحليل والبناء والتي تفسر الصيغ الارتباكية للازدواجية المفهمية الضمنية للكينونة والادوار الناضمة داخل السياق الجامعي لسلبنة الفاعل الاكاديمي ، يشكل العنف الاكاديمي انقلابا هذه المرة على شكل الممارسة المعطاة ،حيث شكلت مقولة سيكولوجية السلطة او السلطة كخاصية من خصائص الفاعل " المسيس " رهانات لاسس السلطوية القائمة على العنف من جهة ومن جهة اخرى المكاشفة عن ما يمكن ان يمثل بداية تواطئ داخلي بين المعرفة وإرادة المعرفة .

ليس عجبا ان يهتم الفلاسفة بالعنف اهتمامهم بالعقل لان من يهتم بالشيئ هو في حكم المهتم بضده والعنف ضده الدليل فحيثما وجد العنف فلا دليل وحيثما وجد الدليل فلا عنف ...ولما كان الحوار عبارة عن جملة من الادلة كان العنف ضد له ،فحيثما وجد العنف فلا حوار ...ان العنف والعقل ضدان لايجتمعان ("طه عبد الرحمن :2017،)

لعل النقطة المحورية الثانية للكينونة والتي شكلت مدخلا لفهم الوعي الاكاديمي في مساراته المتعددة ،فهو عندما نسعى لجعل المضايقة كمادة انشغال اساسية في ميدان التخصص السوسيوتنظيمي بحيث تعكس العناصر الاولية للمصطلح عبر متصل التجريدية والملموسية اي عبر متصل " التمظهر ،الانتاج واعادة الانتاج وهذا ماتوضحه.الترسيمة رقم 2: صيغ المضايقة " التمظهر،الانتاح واعادة الانتاج

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

المصدر : الباحث

. وكقراءة متجددة للمضايقة تجد نقطة ارتكازها داخل فضاء النسق الجامعي بكونها مسكونة بإشكالات اكثر هلامية وفضفاضية ، فلمضايقة الاكاديمية ليست معرفة مجسدة على ارض الواقع داخل ابنيتنا الجامعية يمكن ملامستها بسهولة لكنها مجموعة من المفاهيم والمتغيرات التي تتراى على مستوى الثلوث " **الهوية الاكاديمية ، الممارسات التسيسية ، والانماط السلوكية للفاعل الاكاديمي** :بمعنى انها جماع تفاعل عدد من المتغيرات الكبرى التي تأخذ فيها الاسباب بعناق المسببات وتتفاعل فيه العلل تفاعلا ذوابانيا في المعلولات فتختفي فيه ملامح هذه المتغيرات والاسباب في دوامة سديمة مفسدة للأجواء الاكاديمية

ترسيمة رقم 3: توضح التخصيص المفاهيمي للمضايقة على مستوى الثلوث" الهوية الجامعية ،الممارسات ،والسلوك"

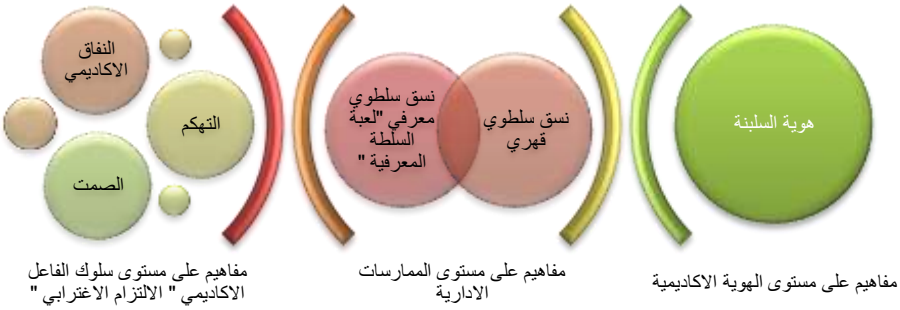

المصدر :الباحث

. الترسانة المفهمية السابقة تعد منوال منهجي اخر نستشف منه ان المضايقة ليست فضاء غارقا في الخصوصية " خصوصية النسق الجامعي " بل هي تعبير عن ازمة تفكيرية تقولب " التصورات المضمرة ، مكانية وموقعية الفاعل وحتى طبيعية الالتزامية التي تغدوا ان ترسمل لصيغ ثقافية الخضوع بل الخنوع

ترسيمة رقم 4: المضايقة كطريقة للتفكير ،التعلم ثم الفعل

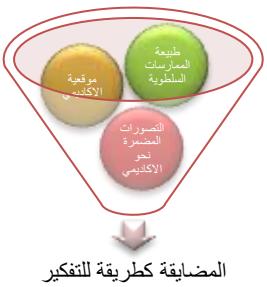

انطلاقا من الحيثيات السابقة ضمنت الورقة البحثية كينونة اجرائية للمضايقة قائمة على الثلوث " المضايقة الاكاديمية الفكرية والمضايقة الاكاديمية الانفعالية واخيرا السلوكية" وهذا ماتكاشف عنه معطيات الترسيمة رقم 5

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

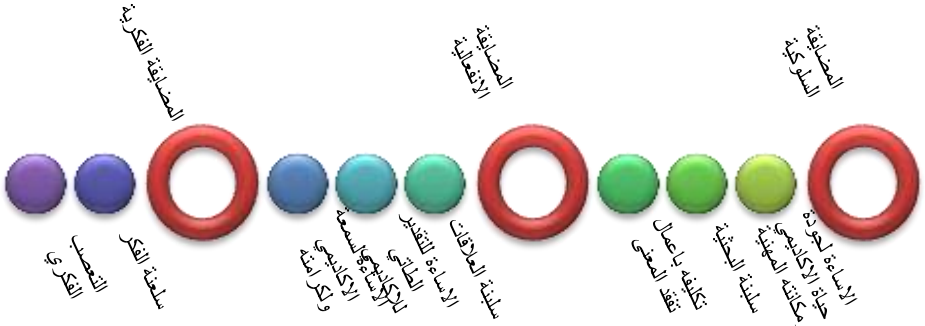

المصدر : الباحث

ثانيا: صيغ السلبنة والهدر الاكاديمي

نحاول من خلال هذه الضمنية رسملة الواجهة التعددية للوهن الاكاديمي وتجلياتها التدميرية في المجال الأكاديمي اى على الأطياف الثقافية والفكرية في الجامعات العربية، أو ما يمكن أنَّ نسمّيه بعملية اغتيال العقل وتدمير ركائزه بنية ووظيفة كوعى طردى يكاشف عن عدم اتساقية الدور مع واقع الأكاديمية العربية المعاصرة.وهذا ماتوضحه معطيات الترسيمة رقم 6

المصدر :الباحث

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

1/ الدوغمائية الاكاديمية :صناعية العدو والاستثمار في الكراهية (*)

"...ولما كان التعصب لا يقوم بلا اخر يتعصب عليه ... فأنه يظل مفتوحا على التعايش مع هذا الاخر المختلف ومفتوحا على قبول الانفتاح ..."

لعل الطروحات السوسيولوجية العامدة لتآويل العقلية دوغمائية الاكاديمية كسياق لقولبة وهم امتلاك الحقيقة المطلقة " يكون في اقوى صوره واكثرها توحشا حين يصدر عن قوى تغلف ممارساتها بدعاوي ايديولوجية يعكس العنف في هذه الحالة طبيعة الايديولوجية الشمولية سواء تمثلت بسلطة ام تنظيمات لانه ينطلق من وهم امتلاك الحقيقة المطلقة والتي تقود الى التعصب الدوغمائي المغلق بحيث يصبح من الصعب على حامليها ان يتفاعلوا مع افكار غيرهم او ان يتجاوزوا افكارهم لانهم يعتبرونها مقدسة وخالدة قطعية نهائية لاتقبل المراجعة والمناقشة " (عبد الغاني عماد :2017ص223)

وهكذا تنشأحالة من التمركز على الذات والتغذية على مرجعية فكرية وثقافوية احادية تتحول الى سياق منهجي على سياق الثلوث " الفكري ،الانفعالي فالسلوكي "وهذا ماتوضحه الترسيمة رقم :7الكاشفة عن سيكولوجية التعصب

المصدر :الباحث

*التطرف والتعصب مصطلحات ذات مدلولات واحدة او متقاربة تضمن توصيف معياري فالمتطرفين والمتعصبين يقدمون انفسهمم كاصحاب حقيقة ومبشرين بافكار يعتبرونها عين الصواب لذلك يستخدم هذا المصطلح لوصف الجماعات الراديكالية

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

" ليست الدوغمائية تيارا فلسفيا او فكريا لكنها سمة وطريقة منهجية محكمة لنوع من التفكير الشمولي المؤدلج الذي لايسمح بالتفكير الحر ...ويمكن ان يقع في شباكه اى تيار فكري او جماعة تزعم امتلاك الحقيقة المطلقة ،تقدمها بصورة وثوقية ،قطعية وتوكيدية ...فتعتبر نفسها منزهة ومقدسة "(عبد الغاني عماد:2017ص229)

"انها تحول التماثل مع جماعة الانتماء الى شعور بالامان المزيف من خلال توسيع الانا وتضخيم غرابة وبشاعة ال"هم" وجعلها جامدة مايتيح تماثلا كبيرا مع " نحن" يصل الى درجة الانصهار والانقياد القطيعي "(عبدالغاني عماد : 2017،ص 229)

تماشيا ومعطيات الترسيمة الكاشفة عن ثقافية التعصب المجنسن وتأنيث المختلف " يبلغ التعصب الذكوري مداه في تأنيث الاخر المختلف الذي يشكل الامكان وهومايشكل الذات المركزية ... فالذات المركزية او الذات العصبوية انما يتشكلان بالسلب او ابالليس سلب خصائص الاخر عن الذات ولايتم ذلك الا بالسيطرة عليه او استبعاده ....ولماكانت الذات المركزية والهوية المركزية ذكوريتان فمن البديهي ان يكون ثمة تواشج بين الميل الى السيطرة على الاخر او استبعاده" (جاد الكريم الجباعي : 2017ص24)

لعل ضمنية هذا الطرح يكاشف عن سياق للعنونة قائم على جعل التعصب كنسق سلطوي يحوي ثنائية متناقضة " المسيطر الذكوري مقابل الخاضع المؤنث " وكانها اشبه بعملية مثاقفة تتجلى على متصل السلبية والايجابية " فالمثاقفة لاتوقظ في الطرف المتلقي احساسا بالدونية المؤنثة بقدر ما تبعث فيه شعورا مرهقا بالخصاء الفكري والعنة الثقافية "(*)

" فعملية الاستتباع البطركية المحدثة والسلطانية المحدثة تقترن دوما بعملية تانيث رمزي او اخصاء رمزي للتابع ، تقابلها عملية تانث التابع طوعا او كرها ... فتانيث الرجل وتانثه يعنيان هدر لكرامته الانسانية وإماتة نفسه او تبديدها وتحويله الى موضوع مطاوع او مادة طيعة للسلطة الرعية بالمفرد وهي بالجمع مادة السلطة وموضوعها :" وفي هذا يفرق بولترويز بين المتعصب الاصلي "العاصب " والمتعصب المنقاد وخو تفريق وجيه الاول بيده الامر والسلطان الذي يسمح له بان يأذن لجماعته بالتغلب على النواهي المفروضة من الانا الاعلى بأسم فكرة او مثال يستحقان ان يضحي بنفسه وبالاخرين في سبيلها ...واما المتعصبون المنقادون فهم امتثاليون " (جاد عبد الكريم الجباعي :2017، ص28)

* يمكن القول ان ثقافة البطركية هي في الاساس ثقافة تأنيث الرعايا ، مثلما ثقافة المستعمر هي ثقافة تانيث السكان الاصليين التي تولدها الرغبة في تصورهم اناثا وكلتاهما تولدان لدى الرعايا والمستعمرين ردود فعل مجنسنة من نوع الفعل ذاته (جاد الكريم الجباعي : 2017،ص 25)

في محاورة ابستيمية " **لجيرالد برونر**"جادة ومميزة تعطي التبريرية للواجهة التتعددية للتعصب وترسخه ضمن سياقاتنا المجتمعية خاصة الاكاديمية في خضم رسملة قائمة على خصائص اناسية للفكر تفضي الى محدوديته "كبعد ،ونسق ثقافوي ومعرفي " " فاذهاننا محدودة وهذا هو السبب في اننا لن نكون ابدا كائنات محض عاقلة ... لهذا فمجتمعاتنا الاكاديمية ستظل مجتمعات اعتقاد بغض النظر عن حالة تطور المعرفة الانسانية "[*]

2/ التسيس الاكاديمي " النسق الجامعي ورهانات الادلجة "

"إن تطوير الجامعات يبدأ من عدم تسييسها واستقلالية إدارتها وأمنها الجامعي"

وقد ورد في الأثر» :إذا فسد العالِ فسد العالَ« ، وحني تصبح النخبة المثقفة منساقة خلف أهوائها وتحزباتها الفكرية والطائفية، فإ نّا تفقد رسالتها الأخلاقية، بل إنها تتحوّل إلى عامل هدّام ومدمر للدور الأخلاقي الذي تقومبه الثقافة وينهض به الفكر فأي مثقف أكاديمي هذا؟(الخويلدي،2013.)

لعل الانطباع الاول الذي يرتسم في خيال كل دارس للفضاء الاكاديمي المأدلج هو التحول الضمني لكل من الارادة المعرفية والثقافوية الى ارادية تسلطية ، فالتسيس ورهانات الادلجة "تعمل عمل احتواء الجامعات وتفريغها من كل مضامينها المعرفية والثقافية بوسائل الترهيب والترغيب والهدم إلى الدرجة التي تحولت فيها هذه الجامعات إلى مؤسسات بيروقراطية تخاف الحرية، وتخشى التجديد وتتطرّي منه .ولم يتردّد هؤلاء الأباطرة، في عملية التخريب السياسي لهذه المؤسسات، في استحضار الأحزاب السياسية والمؤسسات النقابية التي عملت عمل وضع الطلبة والأساتذة في عجلة السياسة الاستبدادية لهذه الأنظمة الفاشية(على اسعد وطفة :2021،ص200)

ان ادلجة النسق الجامعي بإفراغه من مضامينها الأكاديمية الفكرية والأخلاقيةيعد اهم المدارج الابستيمية والتوضيحية للالتواءات الداخلية التي تعاني منها الاكاديميات بوصمها قاعدة ركينة للتطويع والتدجني ومحاصرة العقل والعقلانية

"إلا أنه يمكن أنَّ يمثل أحد مصادر العطل في العملية التعليمية العليا التي لا يمكن أنَّ تتطور من دون فسحة فكرية ودعم سياسي، رغم ما قد يسبّبه هذا من بعض الضيق .فالجامعات الغربية– النموذج لم يكن بإمكانها

[*]القراءة التفكيكية لسوسيولوجيا المعرفة المتعصبة لاتعني التبرير لعقلانية التفكير المتطرف بقدر ماتعني تفهم اليات تفكيره فبطبيعة الحال ليست السلوكيات المتطرفة عقلانية بالمطلق لكنها تبسط معتقدات متماسكة ...فالفكر المتطرف لايشكو من نقص في المنطق بل من افراط فيه "(محمد الحاج سالم 2015)

أنَّ تحتل هذه المكانة والسمعة من دون هذه الفسحة الفكرية والاستقلالية العالية اللتني حظيت بهما(على اسعد وطفة 2021:ص211)

أن اعتبارية التسيس الاكاديمي كسياق انتقالي واكتمالي لحلقة الهدر والسائرة من الخدر الخارجي الى الهدر الداخلي ، يطلق انذار لكيانية القلق الجذري على الكيان الاكاديمي " .فالنشاط الجامعي الداخلي مشروط بالموافقات الإدارية والأمنية، خطاب الأستاذ الجامعي داخل قاعة الدرس خاضع للمراقبة، المجتمع المدني داخل الجامعة يكاد يكون معدوماً، انعزال الهيئة الأكاديمية عن المشكلات لاجتماعية شبه مطلق، الكتاب الجامعي في العلوم الإنسانية، فضالً عن فقره،مراقب(على اسعد وطفة :2021،ص218)

. وفي مواجهة هذه المعضلة تتخذ الفئات المسيسة منطقية تتماهى مع القول المأثور» لا يَفُلُّ الحديد الا الحديد » أي صناعية ثقافية الرضوخ الداخلي الذاتي ولن يكون ذلك الا من خلال " العمل على تأسيس اتحادات ونقابات جامعية موازية يكون ولاؤها للنّظام الحاكم، وتكلف بضبط المشهد الجامعي والسيطرة عليه .ومن أجل تحقيق هذه الغاية، وتجسيد هذه الرؤية، ابتدعت الأنظمة الاستبدادية مؤسسات **ونقابات ظاهرها العمل النقابي والحريات الأكاديمية، وباطنها العمل** عمل تفريغ الجامعات من الفعالية التنويرية لحركاتها الأكاديمية الحقيقية.(على اسعد وطفة :2021ص221)

. وكمنوال كافي لصناعية الهدر الكلي داخل النسق الجامعي لابد من ادلجة الاكاديمي قبل ادلجة الثقافة والعلم كترسيمة واقعية واكثر ملموسية لصناعية التعلق الرضوخي والتبعية والولاء المؤدلج وان كان ذو خصيصة زائفة "يكون وجود الأكاديمي في الجامعة مرتبطا في الغالب باندماجه في النمط الأيديولوجي السائد فيها، لأنَّ في ابتعاده عنه لن يكون في منأى عن الخطر، حتى بدعوى الحيادية .ففي الواقع لا تعرتف الثقافة العربية بالحياد ..فالحياد غالباً ما يعني نقصانا في المبادئ، أو أنَّ الشخص المحايد مشكوك فيه يعمل في الخفاء ليتجاوز الآخرين(صبور،2001 ،ص174)

ولذلك فإنَّ» الأكاديمي في وضع الحياد يعرض نفسه للمخاطر، وأقل ما يمكنه أنَّ يفعله بدلا عن الحياد هو الاندماج السلبي في النظام .وما نعنيه بالاندماج السلبي هو الالتحاق بالنمط السائد دون مشاركة نشيطة فيه أو القيام بأعامل من شأنها أنَّ تعزز قوته وسلطته .أما في الواقع المعاش فإنَّ هذا يتسبب في وضع الأكاديمي في

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

وضع محنة تكون فيه كرامته عرضة للاستهزاء والإهانة)(*)

ثالثا /الفاعل الاكاديمي وهم الحرية وقيد المضايقة "هوية مقاومة ام هشة "

أنَّ الإنسان الذي قضى جلّ حياته في مؤسسات تعليمية استلابية سيتشكل بالضرورة على منوال» الهابيتوس التربوي والأكاديمي

المصدر : الباحث

تكاشف ضمنية العنونة فالترسيمة غلى " أنَّ الأفراد يتشكلون،ويتطبعون، وتتحدد سجاياهم وسامتهم ضمن القوالب الثقافية والتربوية التي يعيشون تماهيا بمعانيها ودلالاتها وامتثالا لقيمها ومعاييرها حتى تتأصل فيهم هذه المعطيات كطبيعة ثانية، وفقا لأرسطو، وقد نذهب إلى القول هنا إنَّ التطبّع التربوي الاستلابي يتفوق

* ويجب عمل هذا الولاء أنَّ يأخذ صيغا صريحة واضحة(خطابات –ندوات– لقاءات)، لا بل أنَّ ذلك أصبح تقليدا يندفع إليه عدد كبري من أعضاء الهيئةالتدريسية طلبا للسلطة أو النقود أو التواصل معها .فهم يسجّلون في الصحف ووسائل الإعالم، ويشاركون في الندوات العلمية واللقاءات التلفزيونية الانتهازية .والحق يقال إنَّ الصيغة الانتهازية بلغت أوجها عند أعضاء الهيئة التدريسية، وأصبحت ظاهرة، مثرية للاشمئزاز بني صفوف أساتذة الجامعة.')على اسعد وطفة :2021 ص228

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

عمل الطبع في فعله وتأثيره، لأنَّ الطبيعة الثانية قد تقتل في الإنسان طبيعته الأولى، وتدفع بها إلى الاغتراب والاستلاب."()*

تتغذى عملية التماهي الاكاديمي مع النظام القهري والتسلطي " الميكيافيلي والميشلزي "وكل رموزه واسسه وفق قولبة تحرك نحو الاندماجية والانتمائية ، لتتغذى عملية اللاتماهي وفق قولبة تتأرجح بين السلبية " الانسحابية " ثقافية الصمت الاذعاني والايجابية "كصيغ للتمرد " التهكم السلوكي"

تماشيا مع هذه الضمنية اشاد علم الاجتماع الفرنسي الان تورين " ان هوية المقاومة كسياق للتشكل ضمن وضعيات كابحة للهويات المشرعنة القائمة على ترسانة مفهمية اساسها الاقصاء ،التهميش والاخضاع

1/ الاكاديمي المتهكم ام تهكم اكاديمي " اية علاقة ()*

ترسيمة رقم 9:توضح التخصيص المفاهيمي للتهكم

المصدر الباحث

* " .أمّا الذين يندمجون فلأسباب شخصية(كالمنفعة والمصلحة والتطلعات الإدارية)، وباندماجهم يصبحون أعضاء مهيمني لتأييد الأيديولوجيا الحاكمة .أما المنسحبون فال يعتبرون أنفسهم جزءا من النظام بل يناصبونه العداء أحيانا، وفي هذه الحالة، يعرضون أنفسهم بصورة آلية لعمليات الانتقام(اسعد وطفة ص231)

* يعد الفيلسوف الاغريقي diogenes من المؤسسين الاوائل للمدرسة التهكمية التي ضمت العديد من الفلاسفة الاغريق المتهكمين الذين يطمحون الى المعايير امتميزة في الاخلاق والادب ويعارضون ويتصدون بقوة الى الاشخاص الذين لايتمسكون بهذه الفضائل وهذا يؤيد الاتجاه الذي راح يصور التهكم على انه سمة شخصية او تصرف ، اما الافكار الحديثة للمتهكمون فقد نبتت جذورها عام 1967 عى يد الباحث niederhoffer والذي وصف التهكم على انه المواقف السلبية اتجاه المنظمة (سحر عناوي رهيو : 2014 ، ص 196)

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

تمثل الانفة والاباء ووقفة العز ،والشعور بامتلاك الكيان ذاتيا وليس تعويضيا دفاعيا ،تظل كامنة ثاوية في اللاوعى تترقب لحظة ضعف في القمقم الوجودي ...كي تنفجر مكتسحة كل شئ

" مصطفى حجازي "

. يعتبر" التهكم المنظمي في مضامينه عن عدم ثقة الموظفين بقادتهم والاعتقاد بان ارباب العمل يستغلون مساهماتهم في لحظة مواتية وان المواقف التهكمية نحو المنظمة يمكن ان يكون لها اثار بعيدة المدى على كل من المنظمة والموظفين (علي عبد الحسن عباس الفتلاوي : 2014 ، ص 54)

لتتضح على مستوى بنائية الفعل . الفعل التنظيمي . فاللامبالات ، التراخي الوظيفي ، كبح سلوكيات المواطنة وتثمين منطلقات الالتزام الاغترابي ، فالتهكم هو الصبغة الكاشفة عن الواقع العيني لبنى التنظيمية التى تفتقر لمنطقات الصحة والدعم المنظمي فهو بذلك يشير الى (موقف سلبي اتجاه المنظمة يتألف من ثلاث عناصر هي :

. الاعتقاد بان المنظمة تفتقر للنزاهة الاستقامة

. مشاعر سلبية تجاه المنظمة

. الميل نحو سلوك الاستخفاف والانتقاد تجاه المنظمة

ليغدوا في ضوء هذه الحيثيات المنبمثابة فحص لحاة الاغواء والاستئساد من قبل الفئات المسيسة الكابحة لآليات العدالة المنظمية (اجرائية ، توزيعية وتفاعلية) والتي تتخذ من الميكيافيلية (اسسها ومصادرها) كمنطق كامن لممارساتها *

تماشيا مع معطيات الترسيمة المنهجية والمعرفية لمحكات التهكم المنظمي يغدوا الاعتقاد (ان تكون التضحية بمبادئ الصدق وانزاهة والاخلاص لتعزيز المصالح الذاتية للقيادة ، مما نتج عن ذلك مجموعة من الاجراءات تقوم على الدوافع الخفية والخداع ، فالمكون الوجداني من التهكم يوحي (الى استثارة قوى المشاعر السلبية بما في ذلك الازدراء والغضب والضيق والعار وقد يكون ثمة متعة متغطرسة في فشل المنظمة وهذا ما يتماشى وتحليلات (johnson .oleary .kelly 2003 p 629):

* المفهم الاصلي من المكيافيلية واتهكم هو انهما يسيران جنبا الى جنب مع ما ذكرته الميكيافيلية من التكتيكات المتلاعبة على الرغم من اتجاه اسببية الغامض وان اميكيافيلية هي اكثر صراحة في الاعتراف بالمشاعر والسلوكيات العدائية والسلبية (علي عبد الحسن عباس الفتلاوي : 2014 ، ص 60)

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

يكون التهكم التنظيمي موجودا عندما تفتقر المنظمة للنزاهة ويحدث نتيجة لانتهاك التوقعات الأساسية بشأن الصدق والعدالة وهو استباقي الطبيعة *

فإختراق العقد الرسمي والنفسي بين الفئات الفاعلة " الاساتذة "والفئات المسيسة " رؤساء الاقسام والعمداء، يعد القالب الفاعل الذي يجعل السلطة (هي مقام الحضور واسلوب الفعل الذان يمكر من خلالهما من يمكر بدون وازع ا ورادع يمكر بسوء نية وخداع ليصل إلى مآربه) فقد تلغي الاسس السلطوية الاحتكام للجوانب القمية والاخلاقية لتنامي المعايير اللارسمية لتكون بمثابة الوعاء الذي تستقي منه الفئة المسيسة القواعد وامعايير المنظمة والضابطة للعمل .

(لهذا تغدوا الاسقاطات الاخلاقية ، الانانية ، الانصياع للقيم الثقافوية السلبية ، الخوف من نجاح الاخر ، الاقناع امغلوط هي اسس سلطوية تسخر من خلالها كل الخبرات ، القدرات والصلاحيات لتحقيق واشباع الرغبات) (اسمهان بلوم : 2012 ،ص 100)

رغبات ومصالح الفئات المسيسة والفئة الموالية لها ،إن تضمين الممارسات السلطوية اقهرية والميكيافيلية كمحك فاعل لترسيخ ثقافة التهكم المنظمي يجعل من نواتجه خاصة الالتزام الاغترابي *

القاعدة الكاشفة عن آليات الاحتراق الوظيفي فالفاعل مرتبط بالبنية التنظيمية ارتباطا سلبيا كتعبير عن عدم الرضا العاطفي

" فالمتهكمون يحتفظون بروابط مع منظمتهم ويرجع ذلك الى الأخلاقيات المهنية فالموظف الذي يرى المنظمة تفتقر إلى النزاهة يصبح إما متهكما لاستعادة التوازن في العلاقة او الهروب من مصدر مشاكله فالتهكم هو مماثل للصوت " (علي عبد الحسن عباس الفتلاوي : 2014 ، ص 59)

.2/ الاكاديمي والواجهة التعددية لثقافية الصمت

" إن عقد العمل بين العامل وصاحب العمل اتخذ مكان العبودية إلا ان العقد بشكل رسمي ...جعل من الجوع بديلا جيدا للسوط "

---

* اكد whitener 2006 .p 6 بأن (تسريح الموظفين الطويل الاجل وعدم تطبيق الادارة بشكل كفئ يؤدي الى إذلال الموظفين علنا وغن مثل هذه الاجراءات هي الاكثر عرضة لتاجيج التهكم في المنظمة وتدمير الثقة لديهم وان التهكم منتشر بين مايقرب من 48 % من القوى العاملة في الولايات المتحدة وه ينموا بمرور الوقت

* فتحت النتائج والافرازات السلبية للتهكم امنظمي مزقا من الرؤى والمداخيل العملية التي جعلت اصحاب العمل يطالبون المزيد من مستخدميهم ويتوقعون منهم اندماجا شخصيا اكبر في عملهم ولذلك فعليهم ان يوفروا الاطار المناسب لهذا من خلال دعم اتنمية الذاتية االعاملين (سيد محمد جاد الرب : 2008 ، ص 336)

ترسيمة رقم (10) . الشخصية الصامتة : العناصر المعرفية والتكميلية

المصدر : الباحث اسمهان بلوم

يكاشف النسق الشخصي للفاعل الصامت تنظيميا عن قراءة تحليلية واعية لمنطلقات ومنظورات فهم بيئية ثقافية كبح المجاهرة وتعزيز الصمت والتي كانت الوعاء لانبثاق فكرتها وتحديد ملامحها

في سياق هذه الضمنية يقول سكنر " ان السلوك تحكمه توابعه او نتائجه ...فأذا اردت ان توقف سلوكا او تطفئه ما عليك سوى ان تجعله لايؤدي الى نتيجه او اشد من ذلك ان يؤدي الى نتيجة سيئة او مؤلمة او مكلفة "(مصطفى حجازي" 2005ص89)

فالتشخيص ضمن مظلة الفكر السوسيوتنظيمي ووعي بمتطلبات البنية التنظيمية في سياقها العيني يجعل من مأسسة عقد العمل *

في هذا السياق يتم التمييز بين نوعيين من الاستغلال على اساس العقد ، النوع الاول الاستغلال ما قبل التعاقدي ويشار فيه اى الظروف التي تزج العامل الى التورط في العقد الاستغلالي اما النوع اثاني من الاستغلال على اساس العقد فهو الاستغلال ما بعد التعاقدي ضمن ظروف الانتاج حيث

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

الراسم المعرفي والفكري **لمركب الاضمحلال** والذي يحمل في مضامينه وعاء ثقافية الاستغلال وحقل الخضوع بل الخنوع اي في اطار الطوعية المقيدة طالما ان الانساق السلطوية تمثل معيار للحرية والقيد اي" حرية المسيس وتقييد نطاق حرية واشباعات التابع " لتخلق نسق شخصي متدني الدافعية وذوا ثقافية مشوهه حول المنظومة الادائية والتعبيرية

استقطبت توجهات النسق السلطوي **المعرفي والقهري الفئات الاكاديمية الباحثة عن صيغ الناظمة لقمقمة الطاقات واخضاع الارادات بل ومراقبة الذات وصولا الى تكميم افواهها وان كانت ارتباطيتها باستراتيجيات ترسمل لسوسيولوجيا الاستغلال والاستبداد والمضايقة فتأخذ من اليات التجميل والتفخيم والجذب والابهار وبين التأثيم المفرط والاخضاع داخليا نموذجا كاملا لتثمين ثقافية الخضوع والخنوع .كرسملة عامدة** في ضوء التوجهات القهرية والإستغلالية المكبلة بنظرة سلبية للفئات الفاعلة الى تعزيز ثقافية إغتراب الحافزية كشكل للمطابقة مع اهداف القوة الاستغلالية " ان ارتباط الفاعل بالموضوعات الاشباعية المشوهه التي تأسست مع الخوف والجزاء في بنية توقعات الدور ، يدفع الفاعل الى الالتصاق اكثر بتوقعات الدور والانهماك في التماثل معها "(عبد الفتاح امام : 1988 ص 237)

* يخضع لسلطة صاحب العمل ويعيش تحت نظام سلطوي تتحكم فيه إرادة الاخر اين تمتد فيه حدود سلطته الى مالا نهاية " (محمد عبد الكريم الحوراني : 2010 ص 36)

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

خاتمة بالعربية: إعادة تصور الحياة الاكاديمية

" لانضحك ، لانبكي ولانكره ولكن نفهم..."سبينورا

.....يجب علينا – نحن الأكاديميني والمثقفين بعامّة –الإقرار بتخلّف جامعاتنا، وتصدّع مقوماتها، وترهّل بنيتها، وتداعي وظائفها العلمية دون خجل أو تردّد أو وجل .ومن غري هذا الاعرتاف سيصبح من الاستحالة بمكان الانطالق نحو الإصالح الجذري

(اسعد وطفة)

تكاشف المضايقة الاكاديمية عن سيرورة سلبية متعددة النسق العلائقي وكمظهر من منظومة جامعية متكاملة فكرا ، تعلما وفعلا" لا يمكن أنَّ تنفصل عن سياقاتها الداخلية والخارجية، فهي،أي المضايقة ، ظاهرة مبنية على ترسيمة مفهمية من المتغيرات والتقولات الجدلية والديالكتيكيّة التي يكون فيها المتغير سببا ونتيجة ومظهرا في آن واحد.لهذا لايغدو ان يكون العلاج ثابتا وستاتيكيا بل يحمل من الجدلية بقدر صيغ الافهوم ومتغيراته التجريدية خاصة ، فالحديث عن وصفة جاهزية تصلح لجميع انساقنا الجامعية امر من الصعوبة بالامكان لكونه أي النسق الجامعي العربي ذو هوية مخوصصة ومموضعة تكبح امكانية التعميم بل الشمولية لنكتفي بالثلوث " الاخلقة ،الانسنة قبل العقلنة "كترسانة نرمي من خلالها صناعية ثقافية الحس المنظمي .

CONCLUSION

: **Reimagining Academic Life**

*"*Let's laugh, let's not cry, but understand *"...*

We, academics and intellectuals at large, must acknowledge the underdevelopment of our universities, crack their components, disturb their structure, and undermine their scientific functions without shame, hesitation or scarcity. And from the temptation of this upheaval it will become impossible to move towards radical reconciliation.

(Asaad oi Tafa)

Academic harassment reveals a negative interrelationship and as a manifestation of an integrated university system that is intellectually, educationally and effectively "cannot be dissociated from its internal and external contexts. It is, i.e., harassment, a phenomenon based on an understandable demarcation of variables and argumentative and dynamic words in which

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934
variable cause, result and appearance simultaneously. That is why treatment is not fixed and statikia. Rather, it carries as much argument as conceptual formulas and abstract changes. Talking about a ready recipe that works for all our university harmony is difficult to be able to be any Arab university format with a privileged and localized identity that curbs the possibility of generalization and even inclusiveness to be content with pollution. "Morality, mankind before rationality" as an arsenal through which we throw a cultural industry of organizational sense.

Academic harassment reveals a negative interrelationship and as a manifestation of an integrated university system that is intellectually, educationally and effectively "cannot be dissociated from its internal and external contexts. It is, i.e., harassment, a phenomenon based on an understandable demarcation of variables and argumentative and dynamic words in which

variable cause, result and appearance simultaneously

قائمة المراجع:

الكتب باللغة العربية :

01. جاد الكريم الجباعي : التعصب واليات توليد العنف " مقاربة فكرية ، مداد مركز ذمشق للابحاث والدراسات ،2017

02. مصطفى الحجازي (2005)، الانسان المهدور دراسة تحليلية نفسية اجتماعية ، المركز الثقافي العربي ،الدارب البيضاء ،المغرب

. عبد الفتاح امام (1988)،فلسفة الاخلاق ، دار الثقافة ،القاهرة

03. محمد عبد الكريم الحوراني (2010) تأويل الاستغلال في نظرية علم الاجتماع. العناصر التكميلية لنظرية سوسيولوجية في الاستغلال ، دار مجدلاوي للنشر (عمان ، الاردن ،)

04. سيد محمد جاد الرب (2008) الاتجاهات الحديثة في ادارة الموارد البشرية ،

05. عبد الرحمن طه ،2017،سؤال العنف : بين الانتمائية والحوارية ،ط1،المؤسسة العربية للفكر والابداع بيروت

06. عبد الغني عماد : سوسيولوجيا الهوية جدليات الوعي والتفكك واعادة البناء ،مركز دراساتالوحدة العربية ،ط1، 2017

07. على اسعد وطفة : الأميَّة الأكاديميَّة في الفضاء الجامعي العربي :مكاشفات نقدية في الجوانب الخفيَّة للحياة الجامعية، العدد 9 ،مركز الدراسات الخليج والجزيرة العربية الكويت 2021

08. طه عبد الرحمن (2017)سؤال العنف بين الائتمانية والحوارية ،المؤسسة العربية للفكر والابداع ،ط1،بيروت

المقالات العلمية :

01. اسمهان بلوم ،2020، ثقافية الصمت المنظمية : سوسيولوجيا العناصر المعرفية والتكميلية ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، جامعة الشهيد حمة لخضر ،العدد1،المجلد 8،صص (40،52)

. الرسائل الجامعية :

01. اسمهان بلوم .(2012) التنفيذية لنسق تسيير الموارد البشريةدراسة مقارنة .. نسق السلطة التنظيمية وعلاقته بالوظائف لمؤسستين عامة وخاصة. دراسة ميدانية بالمؤسسة العمومية الاقتصادية لأشغال الطباعة و دارالشهاب للطباعة والنشر –باتنة ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علم الاجتماع تنظيم وعمل ، جامعة باتنة

02 علي عبد الحسن عباس الفتلاوي (2014). سلوكيات العمل السلبية الناشئة عن التهكم التنظيمي وانعكاساتها على مرونة ممارسات الموارد البشرية ، دراسة استطلاعية تحليلية في عينة من جامعات الفرات الاوسط ، دكتوراه فلسفة في علوم إدارة الاعمال .

المقالات الالكترونية

03. سحر عناوي رهيو (2014) دور العدالة التنظيمية في تقليل ظاهرة التهكم التنظيمي ، دراسة تحليلية لاراء عينة من منتسبي كلية التربية ، جامعة القادسية ، مجلة المثنى للعلوم الادارية والاقتصادية ، المجلد الرابع ، العدد 10 ،

01. الخويلدي، مريزا (201) خيانة المثقفي، الشرق الأوسط، الأحد 22 يونيو 2013 العدد12605

02. محمد الحاج سالم (2015) عرض نقدي لكتاب جيرالد برونر الفكر المتطرف كيف يصبح الناس العاديون متعصبين ، مؤمنون بلا حدود للدراسات والابحاث مارس 2015

المراجع الاجنبية :

Johnson ;jonathan and oleary kelly ,the effects of pschological contract breach and organizational cynicism: not all social exchange violations are created equal ;journal of organizational behavior;`vol24 ;2003 pp627_647

Bibliography List :

Books in Arabic

01.Abdel Fattah in Front (1988), Philosophy of Ethics, House of Culture, Cairo

02- Abdel Rahman Taha, 2017, Question of Violence: Between Affiliation and Dialogue, T1, Arab Foundation for Thought and Creativity Beirut

03- Abdul Ghani Imad: Sociological Identity Dialogues Consciousness, Disintegration and Reconstruction, Arab Unity Studies Center, T1, 2017

04 – Alitasad oitfa. the happiest: Academic Illiteracy in the Arab University Space: Critical Detections in the Hidden Aspects of University Life, No. 9, Gulf Studies Center and Arab Island Kuwait 2021

05- Jad al-Karim al-Jaabi: Intolerance and Violence Generation "Intellectual Approach, Madad Dhamshak Center for Research and Studies, 2017

06- Mustafa al-Hijazi (2005), Man with a psychosocial analysis, Arab Cultural Centre, Darab al-Bayda, Morocco

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934
07. Mohammed Abdul Karim al-Hawrani (2010) Interpretation of exploitation in sociology theory - Complementary elements of sociological theory in exploitation, Magdalawi Publishing House (Amman, Jordan,)
08. Mr. Mohammed Jad Al-Lord (2008), Modern Trends in Human Resources Management,
09- Taha Abd al-Rahman (2017) The question of the violence between credit and dialogue, Arab Foundation for Thought and Creativity, T1, Beirut

Scientific articles:

01.ismahane beloum, 2020, Cultural Organizational Silence: Sociology of Cognitive and Complementary Elements, Journal of Social Studies and Research, Martyr elhage Lakhdar University, No. 1, vol. 8, Saas (40, 52)

University Theses:

-01 ismahane.beloum. (2012) Organizational authority coordinated and related to jobs. Executive of the Human Resources Management Coordinator. Comparative study of two public and private institutions. Field study of the Public Economic Institute for Printing and Printing Works.
02 Ali Abd al-Hassan Abbas al-Fatlawi (2014). Negative work behaviors arising from organizational cynicism and their implications for the flexibility of human resources practices, analytical survey study in a sample of Middle Euphrates universities, Ph.D. philosophy in Business Administration Sciences.

Electronic Articles

01 - Khwildy, Mariza (201) Betraying the Intellectual, Middle East, Sunday 22 June 2013 No. 12605
02- Muhammad al-Haj Salem (2015) Critical presentation of Gerald Brunner's book Extremist Thought How Ordinary People Become Fanatics, Believers without Borders for Studies and Research March 2015
03. Sahar Anawi Rahyu (2014) The role of organizational justice in reducing the phenomenon of organizational cynicism, analytical study for a sample of members of the Faculty of Education, Qadisiyah University, Muthanna Journal of Administrative and Economic Sciences, vol. IV, No. 10,

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 02 (16) 2024/04/15
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

Title in English (The Industrialisation of Academic Expatriate Homogeneity:" The Trigger Formula of Harassment")

Ismahane beloum [1]
[1] University of batna
Ismahane.beloum@univ-batna.dz
malika.araour[2]
[2] University of batna
malika.araour@univ-batna.dz

Abstract:

A dedicated authoritarian coordinator, Tsis, an academic dogmatism is a popular starting point in the sociological thinking that paints a misguided space of abstract and even in-kind academic knowledge in monitoring those challenges and crystallized problems of the identity of the Arab university format generated by the thought, emotion and behaviour of the academic actor, to become the intriguing tasks of the content of this paper tagged B "The Industrial Analogy of Academic Expatriate" is not a semantic capitalization based on a sclerotic sclerosis that places us as a research class outside the shell of the Abistemian context. It is a foundation for the question of exception and disturbance of the dominant nerve that hides the worn-out reality and the Ziva movement with a sliding curtain bearing the banner of digitization and entrepreneurism. Far from alienating the concept of exploitation and academic harassment, and excluding it as a context of non-insertion into academic circulation, we try to reveal and reimagine Algerian academic life, especially in which academics play fragile roles, "cynical, silent, committed to alienation"

Keywords: Academic Pigeons, Academic Taunts, Academic Silence, Academic Intolerance